التحقيق والافهام والتدبير في المعاني والتأني في المباني والحرف وهو ... يتلوا
بلا مكث وبلا عجلة وهو التسهيل ثم بعدها نوع ثالث وهو ... والاسراع (وذلك)
في القراءة لقول معاذ عرضت على النبي عليه السلام القراءة فقرأتها مدا فامر (الحدر)
هني به والحاصل ان الترتيل هو المأمور به بامر قطعي وهو قوله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا ومقتضية الامر بناء في مشروعية غيره ويقتضي وجوبه في كل حال
لكن الغرض من الترتيل تقويم حروف القرآن وتصحيحها من التحريف او التغيير (لا)
وصفا للاعينه لكون الحرف مشرعا بالاجماع فمن قدر على التقويم والتصحيح فيما سواه
فهو وغيره بالنسبة اليه سواء فان اتى بالحرف فقد اتى بالترتيل معنى فان (ا)
ختار الترتيل من بين الانواع مع كونه مطبقا على التقويم في الكل فقد اختار (ى)
الاشق على نفسه امتثالا للمأمور به فيكون الترتيل بهذا المعنى مستحبا (في هذه)
وان كان فرضا بالنظر الى انه مأمور به بالنص فان كان الترتيل بالنظر الى كونه (اشق)
الحتم على المكلف وله ولاية اختيار غيره بالنظر الى معنى النص مستحب فيصح
جعل الترتيل من اقسام المستحب بهذا الطريق وبهذا اسقط اعتراض من
قال لما كان مأمورا به بالنص يكون واجبا فكيف يكون مستحبا او سنة

(في الهامش: أمر مأمور بالنص وأوجب بالنظر الى الوضع)

تناقض

يمكن
تناقض ويمكن ان يقال معناه اكمل الترتيل في القراءة وهو تكميل انصاف
الحروف التي ينتقص انها بحيث لا يختل الكلمات ولكن فيه نوع ظاهر وخفاء ولا
شك ان كماله مستحب فعلى هذا لا يحتاج الى حذف في تسوية الرأس مع
الظهر في الركوع حتى لو وضع على ظهره قدح ماء لاستقر ووضع الركبتيه قبل
يديه ويديه قبل الانف والانف قبل الجبهة للسجود وقال بعضهم الجبهة قبل
الانف لكن هذا اذا كان حافيا فيمكن ذلك ولو كان في خف لا يمكنه ووضع
الركبتين قبل اليدين اولا فانه يضع يديه اولا وقدم اليمنى على اليسرى كذا في
الطحاوي لحديث وائل وهو انه عليه السلام كان يضع ركبتيه قبل يديه
وهو حجة على مالك رح فانه يقول انشاء وضع يديه اولا ثم ركبتيه وان
شاء عكس كذا في الكافي ويقرب الركبتين من الارض بالنسبة الى اليدين وا
ليدين بالنسبة الى الانف وعكس ذلك اي الترتيب للرفع الى القيام
وهو ان يرفع الجبهة قبل الانف والانف قبل اليدين واليدين قبل
الركبتين لان الرفع ضد الوضع وحكم احد الضدين يخالف حكم الآخر (رفع)
اولا ما كان كما بعد من الارض فيرفع اولا وجهه ثم يديه ثم ركبتيه كما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)